

شباب الركب الحسيني

أسوة وقدوة

المدرس الدكتور

قاسم شهيد محمد

مديرية تربية النجف الأشرف - وزارة التربية

kassimsheed68@gmail.com

الملخص

لدى الحديث في زيارة الأربعين فأنا سوف نقف أمام شموخ لا يضاهي، وعلو لا نظير له فلكل مقام مقال، واي مقال أشرف من تعظيم شعائر الله وزيارة المعصومين عليهم السلام ومنهم سيدنا ومولانا أبو عبد الله الحسين عليه السلام، وقد خط اسمه على يمين العرش "الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة"، فالأئمة عليهم السلام كلهم سفن للنجاة، لكن سفينة الحسين هي الأوسع، لذا كان لي الشرف كل الشرف أن أكتب في هذه الزيارة المليونية الخالدة، وقد اخترت محوراً من محاور البحث ألا وهو "شباب الركب الحسيني أسوة وقودة"، وقد تكوّن البحث من فصول ثلاثة، فاما الفصل الأول فقد احتوى مباحث ثلاثة، فالمبحث الأول المعاني اللغوية لعنوان البحث، والمبحث الثاني صفات الأسوة والقودة، والمبحث الثالث كان من نصيب أدوار الشباب الحسيني، وقد اجتهدت في هذا الفصل لإبراز دور الشباب الحسيني في هذه المسيرة المعطاءة، واما الفصل الثاني ففيه مبحثان، الاول سر عظمة الإمام الحسين وله ارتباط بسر بقاء هذه المسيرة، ثم المبحث الثاني ربط البعد الثقافي والفني بالموروث الحسيني وزيارة الأربعين لزيادة الثقافة والوعي لدى الشباب، حتى يكونوا مؤهلين لان يكونوا أسوة وقودة، فلا بد للسلف الصالح من شباب الركب الحسيني الذين صنعوا إرثاً لا يزول ولا يضمحل أن يكون له خلف صالح يسير على نهجهم وعطائهم اللامحدود. واما الفصل الثالث فكان لابد فيه من ربط الحاضر بالمستقبل وقد احتوى مبحثين اثنين، الاول إبراز الدور الريادي لدى الشباب في تقديم الخدمات والمحافظة على البيئة والثاني الابعاد المستقبلية لزيارة الأربعين والاستراتيجية المقترحة لإنسيابية الركب الحسيني حتى انتهى البحث بخاتمة تضمنت أهم نتائج البحث وثماره.

الكلمات المفتاحية: الشباب، الحسيني، الاسوة.

The youth of Al-Husseini's companionship... a model and an example

Instructor Dr.

Qasim Shahid Muhammad

Najaf Education Directorate - Ministry of Education

Abstract

When talking about the Arbaeen pilgrimage, we will stand before an unparalleled lofty, for every station has a saying, and what saying is more honorable than glorifying Allah's rituals and visiting the infallibles Imams such as our master Abu Abdullah al-Husein "A. S." as his name was written on the right side of the throne in a phrase that says "Al-Hussein is the beacon of guidance and the ship of salvation." The imams, peace be upon them, are all ships of salvation, but the ship of Al-Hussein is the largest, so I had the honor, the whole honor, to write on this million immortal pilgrimage. I chose one of the axes of the research, which is "The youth of Al-Husseini's companionship... a model and an example." The research consisted of three chapters. The first chapter contained three topics. The first of them was the linguistic meanings of the title of the research, the second topic was the characteristics of role models and models, and the third topic, it was the role of the Hussein youth. I have endeavored in this chapter to highlight the role of the Hussein youth in this given trek. As for the second chapter, it contains two sections. The first of which, is the secret of Imam Hussein's greatness, and is linked to the secret of the survival of this trek, while the second one is about connecting the artistic and cultural dimension to the Hussein legacy and the Arbaeenin order to increase awareness of the youth so they can be qualified to be role models, the righteous predecessors of the Hussein youth companionship who made a legacy that cannot be faded, to have a righteous successor who follows their path and their unlimited giving. As for the third chapter, it was necessary to link the present with the future, and it contained two sections, the first is highlighting the pioneering role of young people in providing services and preserving the environment, and the second is the future dimensions of the Arbaeen pilgrimage and the proposed strategy for smoother flow of the Hussein treks. The research ended with a conclusion that included the most important results of the research.

Keywords: youth, Hussein, model.

المقدمة

من دواعي سروري واعتزازي أن أكتب في أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) وفي محور من محاورها ألا وهو "الشباب الحسيني قدوة وأسوة" وسبب اختياري لمثل هذا المحور كونه محورياً شديد الأهمية يحبي شعيرة دينية قد كتب الله لها الخلود على مدى الدهور والأزمان لتكون امتداداً للنبوة وبقاءً للرسالة الخاتمة، تناولت فيه شباب الركب الحسيني الثائر في كل حين لأن فيهم حرارة لن تبرد أبداً، وفيه ثلاثة فصول تدرج تحتها مباحث، فقد تناولت في الفصل الأول المعاني اللغوية لعنوان البحث وصفات الاسوة والقودة وأدوار الشباب الحسيني فالشباب هم الفتية المؤمنة بغض النظر عن أعمارهم، وأما صفات الاسوة والقودة لعل أهمها الايمان بالهدف وامتلاك الارادة والايان بالوعد الإلهي، وأدوار الشباب الحسيني في تحديه للطغاة وادوارهم الفاعل في زيارة الاربعين، واما الفصل الثاني فقد كان من نصيب سر عظمة الحسين (عليه السلام) وربط البعد الثقافي والفني بالموروث الحسيني وزيارة الاربعين لزيادة الثقافة والوعي لدى الشباب، ويمكننا القول ان عظمة الحسين (عليه السلام) هو سر بقاء المسيرات الحسينية لأن فيها ديمومة الاسلام وبقائه، ولا بد من ربط الموروث الثقافي والفني بالموروث الحسيني، وزيادة الثقافة والوعي لدى الشباب لما له الأثر الفاعل في استمرار الشعائر الحسينية وفعاليتها، واما الفصل الثالث فكان لا بد فيه من نظرات مستقبلية وفيه مبحثان، فالاول ابراز

الدور الريادي لدى الشباب في تقديم الخدمات والمحافظة على البيئة، واما المبحث الثاني ففيه الابعاد المستقبلية لزيارة الاربعين والإستراتيجية المقترحة لإنسيابية الركب الحسيني حتى انتهى البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوخاة منه.

الفصل الاول: المعاني اللغوية لعنوان البحث وصفات الاسوة والقودة وأدوار الشباب الحسيني

المبحث الأول: المعاني اللغوية لعنوان البحث أولاً: الشباب

قبلولوج في كتابة البحث لابد من الوقوف على كلماته ولو باختصار:

الشباب: الفتاء، كالشبيبة، وقد شب يشب، وجمع شاب، كالشبان، وأول الشئ، وبالكسر: ما شب به، أي: أوقد، كالشوب^(١)، قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾^(٢) أي شباب وأحداث آمنوا برهم، حكم الله هم بالفتوة حين آمنوا بلا واسطة^(٣)، وفي الحديث: قال أبو عبد الله (عليه السلام) لرجل ما الفتى عندكم فقال له الشاب فقال لا "الفتى المؤمن إن أصحاب الكهف كانوا شيوخاً فساهم الله عز وجل فتية بإيمانهم"^(٤)، فالفتى المؤمن، أي أن أصحاب الكهف كانوا شيوخاً فساهم الله تعالى فتية لإيمانهم، والفتى: الشباب، والفتاة: الشابة، والجمع الفتيان وفتية في الكثرة والقلة، والأصل أن يقال الفتى للشاب الحدث ثم أستعير للعبد وإن كان شيخاً^(٥)، وفي حديث الحسن والحسين سيدا شباب

هي بكسر الهمزة وضمها: القدوة، أي ائتمام واتباع، ومنه الحديث: لك برسول الله أسوة وبعلي أسوة ومنه قولهم: تأسيت واتسيت^(١١).

خامساً: القدوة

قدوة: قدو: قدي: القدو: الأصل الذي انشعب منه الاقتداء، وبعض يكسر فيقول: قدوة أي به يقتدى^(١٢)، والقدوة: الأسوة، يقال: فلان قدوة يقتدى به، وقد يضم فيقال: لي بك قدوة وقدوة وقدة^(١٣)، والقدوة والقدوة: الأسوة، يقال: فلان قدوة يقتدى به، ابن الأعرابي: القدوة التقدّم، يقال فلان لا يُقاديّه أحد ولا يُهاديه أحد ولا يُباريه أحد ولا يُجاريه أحد، وذلك إذا برّز في الحلال كلها^(١٤)، نجد مما سبق ان الأسوة قد أتت بمعنى القدوة والعكس صحيح.

المبحث الثاني: صفات الأسوة والقدوة:

١. الثقافة والوعي

لابد لصاحب العقيدة ان يكون مثقفاً واعياً قد أدرك منهج الحسين عليه السلام ولو بصورة مجملة يكون له شأن وإتباع من قبل الآخرين للوصول الى شرف الخدمة الحسينية سواء كان ماشياً أو خادماً لأحد المواكب أو رئيساً لموكب يسير بخطوات ملؤها الوعي ليس له شغل شاغل الا إتمام مهامه تجاه هذه الزيارة العظيمة التي لن تموت لتبقى شامخة شموخ الجبال والكل ينحني اجلالاً واكباراً لهذه الشعيرة الخالدة، وان يكون ممن يهدي الناس الى الحق وهو أولى بالاتباع ممن هو محتاج الى الهداية فقال عز وجل

أهل الجنة^(٦)، أي أفضل من مات شاباً في سبيل الله من أصحاب الجنة، ولم يرد به سن الشباب لأنها ماتا وقد كهلا، أو أنها سيدا شباب أهل الجنة فإن أهلها كلهم شباب^(٧)، لذا فالشباب هو شباب القلب ذو البصيرة المثقل بالإيمان لا يقاس بعمر الإنسان.

ثانياً: الركب

"... الركب فإنها جمع الركاب، والركاب هي الإبل التي يسار عليها، ثم تجمع الركاب فيقال: ركب"^(٨)، والركب، جمع راكب، وهو صاحب البعير خاصة، ولا يكون الركب إلا أصحاب الإبل^(٩)، ولعل كلمة الركب استعيرت للذين يقصدون قبلة الأحرار وسيد الإصلاح أي عبد الله الحسين عليه السلام مشياً على الاقدام وقد ركبوا الأخطار ومتاعب الطرق وهو أصدق تعبير للزيارة معلنين مواساتهم ومجديدين العهد لأوليائهم من آل البيت عليه السلام.

ثالثاً: الحسيني

هوية انتماء الفرد فيقال حسيني لإعتقاده وتمسكه بالمنهج الحسيني ومتابعة السبل كلها للوصول الى مبادئ الثورة الحسينية وعطائها الذي لا ينفد.

رابعاً: الأسوة

هؤلاء القوم أسوة في هذا الأمر، أي: حالهم فيه واحدة، وفلان يأتسي بفلان، أي: يرى أن له فيه أسوة إذا اقتدى به وكان في مثل حاله، والجمع: الأسى، ويقال: إسوة وإسى، وفلان يأتسي لفلان، أي: يرضى لنفسه ما رضى به^(١٠)، وقوله: أسوة حسنة

﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾^(١٥).

فالمراقبون والمتابعون للشأن الشبابي العراقي والاسلامي عموماً، إن مناسبة الأربعين الدينية، تستقطب فئة كبيرة جداً من الشباب، وتعمل على تحريك طاقاتهم وتثوير أفكارهم، ومن ثم منحهم حيوية مضاعفة تجعلهم أكثر أملاً بالحياة وأكثر تشبهاً بالتطور والتقدم والانتاج والابتكار، وهذا ما نلاحظه لدى الجموع الشبابية الغفيرة التي تجوب ارض كربلاء المقدسة، وتسهم في فعاليات فكرية وثقافية وخدمية متعددة، تنبع من قناعة الشباب التامة من أن خدمة الانسان هي الهدف الأول لديهم، منطلقين ومسترشدين في ذلك بالفكر الحسيني الذي وضع قواعد تفضيل الآخرين على النفس من خلال ترسيخ قيم الايثار، وجعلها قيمة ثقافية سلوكية تمثل ثقافة حياة للشباب المسلم، ولا شك أن الشباب ينبغي أن يدعم ثقافياً وسلوكياً وتوجيهياً، من لدن الجهات ذات العلاقة، ومناسبة زيارة الاربعين هي الأكثر أفضلية وأهمية من حيث النجاح وتحقيق النتائج الراقية، كون الشباب يعيشون في هذه المناسبة الخالدة اجواء المحبة والسلام^(١٦).

ومن الجدير بالذكر ان ثقافة الركب الحسيني لها جذورها الضاربة في اعماق التاريخ، فهي مستمدة من ثقافة الفكر الحسيني ومبادئه القائمة على دعم كل ما من شأنه الإرتقاء بحياة المسلمين والانسانية على نحو العموم، لهذا دعت المرجعية الرشيدة الى أهمية أن

يستثمر المسلمون والشيعة وأتباع أهل البيت عليهم السلام زيارة الاربعين لتحقيق التفوق الثقافي الذي يخدم الاسلام والمسلمين، ولا شك أن الحضور الشبابي له قصب السبق في هذا المجال^(١٧).

فالمعرفة وانتعاش الفكر يتناغم مع هذه الشعيرة الأربعينية الخالدة، والتواصل المعرفي يبلغ أوجّه، وتصبح هذه الزيارة فرصة نادرة ومتميزة لتجمع بني البشرية جمعاء، حيث ملتقى الحضارات العالمية الشرقية والغربية بكل فروعها وصورها وخصوصياتها، تلتقي في كربلاء المقدسة، برعاية الإمام الحسين عليه السلام^(١٨).

٢. الإيمان بالهدف وامتلاك الارادة

لابد لشباب الركب الحسيني ان يصل إيمانه بهدفه أن يقتدي بالكتاب الصامت كتاب الله العزيز والكتاب الناطق رسول الله ص والائمة الاطهار عليهم السلام لقوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾^(١٩) وبرسول الله صلى الله عليه وآله ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(٢٠)، والائمة الاطهار من بعده لقوله عز وجل ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٢١)، ونص حديث الثقلين عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي وإنما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض"^(٢٢)، وأي سفينة أوسع من سفينة نجاة

الأمة فهي أحق بالاتباع ضحت بكل غال ونفيس حتى قالها إمامنا الحسين (عليه السلام) وبقت مدوية على مدى التاريخ مخاطباً خالقنا وبارئنا "ان كان هذا يرضيك فخذ مني حتى ترضى" فكيف يكون القائد يكون اتباعه فهم يؤمنون بالهدف ويمتلكون الارادة ونحن نجد على مدى التاريخ محاولات الجبابة والطغاة قمع الركب الحسيني وبادته الا انهم أعطونا دروساً في الاستماتة من أجل تحقيق الهدف وامتلاك الإرادة الصلبة فطوبى لهم وحسن مآب.

٣. الإقدام

من أريد له ان يكون قدوة أن يبادر بتعليم نفسه قبل تعليم الآخرين "من نصب نفسه للناس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره" (٢٣) وأي قدوة يتبعه شباب الركب الحسيني ممن يقف أمام الطغاة على كثرة عددهم وعدتهم ولؤم نفوسهم التي عشقت المال وهو يقول بملء فمه "لا والله لا أعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا أقر لكم إقرار العبيد" (٢٤)، وهم يسيرون والاحطار تتلى عليهم لا يشفي غليلهم ولا تنطفئ نيران قلوبهم حتى يتشرفوا برؤية ضريح إمامهم ومقتداهم حتى يلثموا شباك ضريحه بأنفاسهم المتعبة المضطربة التي أنهكها المسير لتكون بلسم جراحهم ووسيلة مرادهم نحو بارئهم وخالقهم لتشهد عليهم في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم.

فكيف والحال هذه أن يُصاب الطغاة بالرعب والخوف على عروشهم، وهم يرون بأم أعينهم ذلك

الإقدام المليوني الذي يهدر صوته بلسان واحد (يا حسين)، يملؤها الأجواء العقائدية المتينة التي لا يمكن أن يتحملها الفاسدون من أرباب السلطة والقوة الغاشمة والأموال الحرام، فالطغاة لا يقلقهم شيئاً أكثر من الحسين، ولا يربعهم أمراً أكثر فكره ومبادئه منذ أن أطاح بالطاغية يزيد وأمثاله من الأمويين، ولهذا كانت المناسبات الدينية في العراق، في كربلاء المقدسة، والنجف الأشرف، والكاظمية المقدسة، ومرقد العسكريين في سامراء، سبباً كافياً لإثارة الرعب في نفوس الطغاة وحكوماتهم، كونها تزلزل عروشهم القائمة على الظلم والبهتان، ولا ريب أن هذا هو السبب الأساس الذي دفع بالنظام الدكتاتوري البعثي كي يناصر شعيرة الأربعين وسواها من الشعائر العداء وإعلان الحرب عليها وعلى زوارها والقائمين بها (٢٥).

فتم استحداث أبشع أساليب الإرعاب والتخويف والمنع والمطاردة والإقصاء مع كل من يعلن عن عزمه على إحياء شعيرة الأربعين، بوصفها الحدث الديني الأهم والمحفل البشري الأكبر إسلامياً وعالمياً، إذ يستقطب الملايين من الزوار من أنحاء العالم كافة، وهذا الحدث يقترن بالفكر الحسيني الثائر على الظالمين، ويحفّز الناس على زعزعة أركان العروش المارقة، لهذا السبب فإن أول شاغل يشغل الحاكم الأرعن هو معاداة زوار الإمام الحسين عليه السلام، مع أنهم عزّل إلا من إيمانهم وحبهم المصيري لسيد الشهداء (٢٦)، ومع كل هذه الاساليب القمعية يبقى

الشباب الحسيني صوت الحق الذي يزيح الظلام والطغاة والجبابرة أينما يكونوا في أرض الله الواسعة.

٤. الإخلاص

أمر الله تعالى عباده بالاخلاص في العمل مجرداً من أي نوع من أنواع الشرك والرياء والنفاق ، فالاخلاص سر نجاح أي عمل، ونحن نرى بأم أعيننا ان شباب الركب الحسيني لا يريد من عمله في الزيارة الاربعينية الا ارضاء الباري عز وجل ورسوله والائمة الاطهار، مصداق لقوله تعالى ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^(٢٧)، وبالفعل فقد ترك عملهم هذا أثراً على القلوب فصاروا قدوة لجميع الأنام، وهذا جهاد للنفس في أعلى مراتبه لقوله تعالى ﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾^(٢٨)، فحبهم لله وبغضهم لله جزاهم الله خير الجزاء.

٥. سعة الصدر والاستقامة:

من صفات المؤمنين البررة أن يكونوا على مرتبة عالية من سعة الصدر والاستقامة، وقد تجسد هذا في شباب الركب الحسيني فهم يتعاملون مع شتى الناس على حد سواء بالرغم من اختلاف قومياتهم ومذاهبهم، أضف الى ذلك فلم تشهد المسيرة الحسينية أي خرق أو اعتداء من قبل خدمة الحسين ع فيما بينهم أو مع غيرهم في ركبهم الحسيني، فقد وسعت صدورهم واستقامت قواهم للمضي في الخدمة او المسير نحو قبلة الاحرار ليكونوا مصداقاً

لقوله تعالى ﴿... رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي...﴾^(٢٩) وقوله ﴿... فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ...﴾^(٣٠).

٦. أنصار الله ودينه ورسوله

من الميزات الهامة لمن سلك الركب الحسيني انهم قد ناصروا الله عز وجل ودينه ورسوله، فهم يمثلون صفوة البشر وساداتها، وما يعزز قولي مواقفهم التي أقل ما يقال عنها بالمشرفة، وذلك عندما رخص اليهم أبو عبد الله عليه السلام بالمغادرة في الليلة التي سبقت يوم عاشوراء قائلاً لهم: اللهم إني لا أعرف أهل بيت أبر ولا أذكى ولا أطهر من أهل بيتي، ولا أصحاباً هم خير من أصحابي، وقد نزل بي ما قد ترون، وأنتم في حل من بيعتي، ليست لي في أعناقكم بيعه، ولا لي عليكم ذمة، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً، وتفرقوا في سواده، فإن القوم إنما يطلبونني، ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري^(٣١)، فقام إليه عبد الله بن مسلم بن عجيل بن أبي طالب، فقال: يا بن رسول الله، ماذا يقول لنا الناس إن نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيد الأعمام، وابن نبينا سيد الأنبياء، لم نضرب معه بسيف، ولم نقاتل معه برمح! لا والله أو نرد موردك، ونجعل أنفسنا دون نفسك، ودماءنا دون دمك، فإذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ماعلينا وخرجنا مما لزمنا^(٣٢)، وقام إليه رجل يقال له زهير بن القين البجلي، فقال: يا بن رسول الله، وددت أني قتلت ثم نشرت، ثم قتلت ثم نشرت، ثم قتلت ثم نشرت فيك وفي الذين معك مائة قتلة، وإن

٧. الأمل بالوعد الإلهي

الايان بالغيب من متطلبات الايمان، فشباب الركب الحسيني لديهم أمل كبير ان دين الله سيعم العالم رغم أنوف الجبارين والعتاة والطغاة، فقد قال الباري عز وجل ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله﴾^(٣٤)، وفي موضع آخر يؤمل المتقين بأن حسن العاقبة لهم ﴿ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين﴾^(٣٥)، فشباب الركب الحسيني لن ييأسوا فقلوبهم مليئة بالأمل وان الله سوف يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويشفي الله قلوب قوم مؤمنين.

لذا على المعنيين بأمر الشباب المسلم وشباب الشيعة، أن يخططوا لتحقيق الحصانة الشبابية من خلال انتهاز فرصة الزيارة الاربعينية، وانتعاش الروح الحماسية للشباب وإقدامهم على تنفيذ المطلوب منهم برحابة صدر، فالاجواء مناسبة تماماً لكي نسعى لتثقيف الشاب المسلم ومضاعفة وعيهم وترسيخ عقائدهم الحسينية أكثر فأكثر، فهؤلاء هم الذخيرة الدائمة لمواصلة دربنا الطويل على طريق الإمام الحسين عليه السلام^(٣٦).

الله دفع بي عنكم أهل البيت. فقال له ولأصحابه: جزيتم خيراً، ثم إن الحسين عليه السلام أمر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق، وأمر فحشيت حطباً، وأرسل علياً ابنه عليه السلام في ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً ليستقوا الماء، وهم على وجل شديد، وأنشأ الحسين عليه السلام يقول:

يا دهر أف لك من خليل

كم لك في الاشراق والأصيل

من طالب وصاحب قتل

والدهر لا يقنع بالبدل

وإنما الامر إلى الجليل

وكل حي سالك سبيلي

ثم قال لأصحابه: قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم، وتوضؤوا واغتسلوا، واغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم، ثم صلى بهم الفجر وعبأهم تعبئة الحرب^(٣٣).

فقد رسم شباب الركب الحسيني ماضياً وحاضراً بدمائهم مسيرة العطاء والشموخ ليقوا أسوة لجميع البشرية في كل بقاع العالم، فثورة الحسين عليه السلام مهدٌ لكل ثورات العالم من أجل الدفاع عن حقوق المظلومين وفضح الطغاة والمتكبرين لتحيا الشعوب في أمن وأمان تتمتع بثرواتها وخيراتها وتزدهر الامم وتحيا البلدان.

المبحث الثالث: أدوار الشباب الحسيني

لابد للشباب الحسيني من دور الريادة في إقامة الشعائر الحسينية وديمومتها فهم جيل المستقبل وبناء الاوطان، وتقع عليهم مسؤوليات جسام منها:

أولاً - الشباب الحسيني وتحديات الطغاة:

لم يستطع الطغاة على مدى الدهور والايام قمع مسيرة الشباب نحو قبلة الاحرار لتبقى خالدة ما قام الليل والنهار والشمس والقمر، وكل ما خطط له الجبابرة والطغاة قد ذهب أدراج الرياح فلم تحدهم الاعتقالات ولم تثن من مسيرة اقدامهم السيارات المفخخة بأحدث أنواع الاسلحة الفتاكة وهم يرددون لو قطعوا أرجلنا واليدين

نأتيك زحفاً سيدي يا حسين

وقد توحدت أصواتهم بهتاف "يا حسين" على اختلاف قومياتهم وتوجهاتهم، قد وجدوا في تعب المسير وخطاره المحدقة بهم حلاوة لإيمانهم وحبهم لإمامهم، مما أعطوا دروساً للطغاة في معنى التحدي والصمود.

ثانياً- الدور الفاعل للشباب في زيارة الاربعين

من غير الممكن حصر دور الشباب في زيارة الاربعين، فمنهم من يعد الغذاء والشراب للزوار وآخرون يعدون الفراش لهم ويشجعونهم على الصلاة في أوقاتها المحددة بإعلامهم ان الصلاة واجبة والزيارة مستحبة ومنهم من يحاول السهر في سبيل حمايتهم ومنهم من يرشدهم الى الطريق إن

ضلّوا فكلّ له مهامه ومسؤولياته، كما ان المتمعن في زيارة الاربعين يجد ان المنظم لها إلهي لكن المنفذ بشري، وهذا لن يبخس حق العاملين من شبابنا في هذه الزيارة بل هذا يزيدهم ثقة ان عملهم مقبول وسيجزون عليه عاجلاً أم آجلاً.

ثالثاً- تعزيز مفاهيم الهوية الوطنية ولغة

الحوار ومواجهة حرب الافكار الناعمة: جسدت ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في نهضتها قيم حقوق الأمة والبشرية جمعاء ومبادئها، فهي لم تكن ثورة في مكان وزمان معينين بل كانت على امتداد التاريخ والعالم اجمع لأنها رسمت سبيل الخلاص من الظلم وطلب العدالة والحرية، فثورة الامام الحسين (عليه السلام) اكدت على ضرورة صلاح شؤون الأمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية وعدم المساومة على الحق ورفض الباطل، والزيف، والفساد، والضلال وكل ألوان الانحراف الأخلاقي، والثقافي، والاجتماعي، والسياسي، فالامام الحسين (عليه السلام) صرح قائلاً "لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً" (٣٧) في تأكيد على ان ثورته هي الصرخة المدوية في مواجهة الظلم والظالمين، والبغي والباغين ومقارعة الاستكبار والمستكبرين. اما عن تعزيز لغة الحوار التي من شأنها ان تضيف كسباً جديداً للناس للدخول في ولاء آل البيت (عليهم السلام) من خلال ما يرون من المعاملة الحسنة لشيعه آل البيت (عليهم السلام) ومجادلتهم بالتي هي أحسن، فقد قال الله تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ

فراغ يسخر من قبل جماعات معادية للدين والمذهب وبالتالي نقع فيها لا تحمد عقباه.

كما أكدت ثورة الحسين عليه السلام تشيبتها للهوية التي شرف بها البشرية من شيعة آل البيت عليهم السلام في تولي أهل البيت عليهم السلام ومن والاهم، والبراءة من أعدائهم وظالمهم وأتباعهم، كما تطفح بذلك الزيارات الواردة عن الائمة عليهم السلام التي يتلوها، وتعج به مجالس العزاء التي يقيمونها بمختلف صورها^(٤٠).

لذا فان ثورة الإمام الحسين عليه السلام جسدت قيم السماء وأعطت للإسلام الروح والجذوة والصحة من جديد، فكانت حقاً الصرخة التي هزت عروش الظالمين، فالنهضة الحسينية جاءت لإعادة صورة الإسلام الوضاعة الى نصابها وإسقاط الصورة الزائفة التي حاول عبّاد الأصنام البشرية وعُشاق المطامع الدنيوية إلصاقها بالإسلام، ولقد كانت ثورة الإمام الحسين عليه السلام الفيصل بين الحق والباطل^(٤١).

فكانت رسالة الإصلاح ولا زالت وسوف تبقى مدوية في ارجاء العالم الإسلامي والإنساني فلقد صرح الامام الحسين بقوله "... وإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أريد أن آمر بالمعروف وأنهي عن المنكر"^(٤٢)، ومن الواضح انه لم تشهد ثورة في التاريخ عرفت بعقائديتها والاستشهاد من اجل احقاق الحق، والتفاني الى هذه الحدود كثورة الإمام الحسين عليه السلام، وقد أتت أكلها فانتشر التشيع

أَحْسَنُ...^(٣٨) "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ" أي أدع يا محمد الناس إلى الاسلام "بِالْحُكْمَةِ" بالمقالة المحكمة الصحيحة وهي البرهان الموضح للحق، والمزيل للشبهة، وقال في مجمع البيان:

((إلى دين الله ومرضاته. أو بالقرآن، وقيل بالمعرفة بمراتب الأفعال والأحوال "وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ" هو الصرف عن القبيح على وجه الترغيب في تركه والتزهيد في فعله، وفي ذلك تليين القلب بما يوجب الخشوع والموعظة الحسنة. معناه الوعظ الحسن، وفي ذلك تلين القلوب بما يوجب الخشوع، وقيل: ان الحكمة النبوة، والموعظة القرآن "وجادلهم بالتي هي أحسن" أي ناظرهم بالقرآن وبأحسن ما عندك من الحجج، وتقديره بالكلمة التي هي أحسن والموعظة الحسنة أي أدعهم إليه بالمقدمة الظنية التي تفيد وتعرب أنها تنفعهم فيه الرفق والوقار والسكينة مع نصرة الحق بالحجة^(٣٩))).

فلغة الحوار يجب ان نعززها خصوصاً في شباب الركب الحسيني باعتباره هو من له الريادة والصدارة في تعظيم شعائر الله عز وجل عموماً وزيارة الاربعين خصوصاً كونها مما اختص بها أبو عبد الله عليه السلام دون غيره من الأوصياء، وهذه تحتاج تكاتفاً من الجميع من الأسر المربية للجيل الناشئ باعتبار ان الأسرة نواة المجتمع ثم المؤسسات التربوية والتعليمية فالحوزات العلمية والمؤسسات الدينية والجوامع بل حتى الدولة لها تأثير لا يخفى من احتضان الشباب وتوفير الفرص الكافية لتشغيلهم لئلا يكون لديهم

في كثير من بقاع المعمورة، وظهور دعوته وتوسعها بمرور الزمن، انما كان بسبب احياء فاجعة الطف، وإصرار الشيعة على ذلك، والانفتاح منها على بقية مناسبات أهل البيت عليهم السلام وعلى ثقافتهم^(٤٣).

ومما لاشك فيه أن من أخطر الحروب التي تواجه عقيدتنا هي حرب الأفكار الناعمة فلم يكن مصطلح الحرب الناعمة مألوفاً في الأذهان على الاقل على المستوى الجماهيري الى ان جرى تداوله على نطاق واسع، وقد راجت سابقاً مصطلحات كثيرة للدلالة على الأسلوب الذي تؤثر فيه دولة على فكر ورأي دولة أو شعب آخر معاد لها نذكر منها "حرب الاعصاب، الحرب الباردة، حرب الارادات، حرب المعنويات، الحرب السياسية، الدعاية، حرب الكلمات والمعتقدات، حرب الإيديولوجيات، وغسيل المخ والدماغ، الحرب بلا قتال، الغزو الثقافي والفكري" فالحرب الناعمة تؤدي الى اضعاف همة الشباب داخل البلد^(٤٤).

لذا يجب التصدي من أخطار الحرب الناعمة، وأساليب مواجهتها يكون على نوعين فالاول تأسيسي يهدف الى تحصين ساحة الفرد والاجتماع وهو تعبير حقيقي عن القيم والاعتقادات التي يحملها الشخص، فكل مجموعة ذات أفكار وعقائد وقيم خاصة تعمل وبشكل اساس على تربية أتباعها على تلك الامور ليصبحوا حقيقة من المتممين الى تلك المجموعة، والثاني هو الذي يراد منه الحؤول دون تأثير الأساليب التي يستعملها العدو، فيتطلب

الأمر تعدد مخططات العدو والكشف ثم التفكير في طريقة الرد^(٤٥).

فأي بيئة نتحدث عنها اذا كانت أرض كربلاء أفضل من أرض الجنة: ان أرض كربلاء شرفت على الكعبة^(٤٦)،

فمن حديث كربلا والكعبة

لكربلا بان علو الرتبة^(٤٧)،

فمثلاً لو أخذنا دم الحسين عليه السلام ونحن نعلم جيداً ان الدم اذا تلطخ بجسد الانسان تتغير ملامحه في صورة غير محبذة اما الحسين عليه السلام فكان عند قتله في أجمل صورته، عن هلال بن نافع قال: إني لواقف مع أصحاب عمر بن سعد - لعنه الله - إذ صرخ صارخ أبشر أيها الأمير فهذا شمر قد قتل الحسين عليه السلام قال: فخرجت بين الصفيين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه، فوالله ما رأيت قط قتيلاً مضمخاً بدمه أحسن منه، ولا أنور من وجهه ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيئته عن الفكرة في قتله^(٤٨)، وهذه الكرامة قد أعطيت لأصحابه فهذا جون تشرف بشرف الشهادة، فوقف عليه الحسين عليه السلام وقال: اللهم بيّض وجهه، وطيب ريحه، واحشره مع الأبرار، وعرف بينه وبين محمد وآل محمد، وروي عن الباقر عليه السلام عن السجاد عليه السلام أن الناس وجدوه بعد عشرة أيام يفوح منه رائحة المسك^(٤٩).

هذا من ناحية الدم، اما التراب فقد طيب الله به التراب فقد قال صادق آل البيت عليه السلام : "موضع

المقدسة حتى يتأسى به الآخرون ويكون قدوة لهم فتحيطهم الهيبة والوقار والشرف المتعال.

ومهما يكن من أمر فان الباري عز وجل أراد لمسيرة الحسين (عليه السلام) البقاء والخلود، ومهما اجتهد أئمة الباطل في النيل من الشعائر الحسينية لن ينالوا منها بشيء، فتحصين شبابنا الواعي وزيادة ثقافتهم من خلال عقد الندوات والمؤتمرات وزج الجانب التبليغي بين صفوفهم كي يعزز من صمودهم ويفشل مخططات الاعداء على اختلاف أنواعها وتعدد أفكارها المسمومة ليبقى شبابنا قدوة للشباب المؤمن الصابر الواعي المتسلح بسلاح الإيمان فبهم تحيا الشعائر وتزول رياح الغدر والخيانة لتسمو سماؤنا وتزدهر أرضنا بولائنا الى من جعل الله أفئدة الناس تهوي اليهم.

الفصل الثاني: سر عظمة الإمام الحسين وربط البعد الثقافي والفني بالموروث الحسيني وزيارة الأربعين لزيادة الثقافة والوعي وابراز الدور الريادي لدى الشباب في تقديم الخدمات والمحافظة على البيئة

بن علي في السماوات، أعظم مما هو في الأرض واسمه مكتوب عن يمين العرش: إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة" (٥٢).

ولعل سر خلود ثورة الحسين (عليه السلام) الخالدة كونها من علة بقاء الإسلام فالاسلام محمدي الوجود حسيني البقاء، فقد ضحى رسولنا الكريم بكل غال ونفيس وتحمل أذى قومه وسخرتهم منه حتى قال (عليه السلام) "ما أودى نبي مثلاً أوديت" (٥٣) حتى انتشل قومه من ظلمات الباطل الى نور الاسلام المحمدي الساطع

قبر الحسين (عليه السلام) ترعة من ترع الجنة" (٥٠)، أضف فقد جعل الطين مصدراً من مصادر الشفاء وإجابة الدعاء والأئمة من ذريته (عليه السلام) فروي: أن الله عوّض الحسين (عليه السلام) من قتله أن جعل الشفاء في تربته، وإجابة الدعاء تحت قبته، والأئمة من ذريته، وأن لا تعدّ أيام زائريه من أعمارهم (٥١).

فمسيرة الشباب الحسيني الى أرض كربلاء لم يكن اعتباطاً إنما هي أرض مليئة بالكرامات التي يطول شرحها، فمثل هذه الارض المقدسة تجعل الناس في تعلق تام بها والذي يزور الحسين (عليه السلام) يجد ذلك واضحاً لاخفاء فيه فكلما زار الحسين زاد تعلقه به، لذا على الشباب الحسيني ان يكون على وعي تام وان تحضره السكينة والوقار عند الزيارة وتأدية الشعائر

المبحث الأول: سر عظمة الإمام الحسين (عليه السلام)

كرامات حجة يحملها الإمام الحسين (عليه السلام) فمن مثله؟ وقد قال فيه رسول الله (ﷺ) "روي عن أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) أنه قال: أتيت يوماً جدي رسول الله (ﷺ)، فرأيت أبي بن كعب جالساً عنده، فقال جدي: مرحباً بك يا زين السماوات والأرض! فقال أبي: يا رسول الله! وهل أحد سواك زين السماوات والأرض؟ فقال النبي (ﷺ) يا أبي بن كعب والذي بعثني بالحق نبياً، إن الحسين

ليكون رحمة للعالمين في مشارق الارض ومغاربها.

ثم استطاعت بنو أمية ان تستلم دفعة الحكم لتعيث في الارض فساداً وخراباً فكان وجود الحسين عليه السلام يمثل شوكة في أعينهم التي لا ترى الا حب الدنيا والسلطة والرياسة فاستطاع ان ينتصر بدمه على سيوفهم وعدتهم التي لم يأبه اليها بل قاتلهم حتى ضحى بعياله وقرابته وأصحابه ليحيي به الله البلاد والعباد.

وكان لشباب الركب الحسيني دور لا يخفى كعلي الاكبر والقاسم وأبي الفضل العباس وأبي ذر وجون ومسلم بن عوسجة قد رسموا بدمائهم معركة الإصلاح المحمدية الوجود الحسينية البقاء فكانوا أسوة وقدوة ومناراً للحرار وطريقاً للمصلحين وطلاب الحرية والعدل ثم تبعهم خلف صالح أقاموا المجالس الحسينية وأحيوا الشعائر الدينية فلا يزال قتل الحسين عليه السلام حرارة في قلوبهم لن تبرد أبداً.

المبحث الثاني: ربط البعد الثقافي والفني بالموارث الحسيني وزيارة الاربعين لزيادة الثقافة والوعي لدى الشباب

الشعائر الحسينية لم تأت من فراغ ولا هي طارئة وانما هذه الشعائر كانت لها جذور في عصر النبوة فمثلاً فقد رأى بعض الانبياء شبحه وظله في عالم الاشباح والظلال بل رؤيته في عالم القدس، كما اتفق ذلك لآدم ع حين شاهد الذر في عالم الذر، فمثل له قضية كربلاء فبكى لذلك^(٥٤)، ولما رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض، رأى الاشباح الخمسة

تحت العرش فأبكته رؤية الخامس^(٥٥)، كما ان الرسول الخاتم^{عليه السلام} عندما اخبره جبرئيل عليه السلام عن ما سيجري على الحسين عليه السلام، فعن صفية بنت عبد المطلب، قالت: لما سقط الحسين عليه السلام من بطن أمه، فدفعته إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فوضع النبي لسانه في فيه، وأقبل الحسين على لسان رسول الله يمصه، فما كنت أحسب رسول الله يغذوه إلا لبناً أو عسلاً... فقبل النبي بين عينيه، ثم دفعه إلي، وهو يبكي ويقول: لعن الله قوماً هم قاتلونك يا بني. يقولها ثلاثاً، قالت: فقلت: فذاك أبي وأمي، ومن يقتله؟ قال: بقية الفئة الباغية من بني أمية (لعنهم الله)^(٥٦).

اما اللطم والتطير على الحسين عليه السلام فقد لطمت السيدة زينب عليها السلام رأسها في مقدمة المحمل فسالت منها الدماء، ففي بعض الكتب المعتبرة روى مرسلاً عن مسلم الجصاص، قال دعاني ابن زياد عليه اللعنة لاصلاح دار الامارة بالكوفة فلما ضجت الكوفة بالبكاء وقالوا قد جاء برأس الخارجي ابن زياد "... فألتفت زينب فرأت رأس أخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل، حتى رأينا الدم يخرج من تحت قناعها وأومأت اليه بخرقه ودعت تقول:

يا هلالاً لما استتم كمالاً

غاله خسفه فأبدى غروباً^(٥٧).

لا يخفى ان اقامة المواكب الحسينية وتوزيع الطعام والشراب على الناس وخدمة الزائرين كانت لها بدايات بسيطة ثم تطورت على مدى السنين فلم

مبادئ الثورة الحسينية المعطاءة أو تأليف كتاب أو عمل الندوات والمؤتمرات والمجالس الثقافية ودعوة الشباب خصوصاً لحضورها، اما اساتذة الحوزة او طلاب العلوم الدينية ان يبثوا الوعي والثقافة بين صفوف اخوانهم ليتسلحوا بمبادئ الثورة الحسينية أو الذهاب الى المسير والمشاركة الفاعلة كل على حسب امكانيته كإقامة صلاة الجماعة وبعدها لقاء محاضرة في ضرورة مشاركة الشباب في المسيرة الحسينية واستلهم العبر والدروس منها بربط الماضي بالحاضر وتعزيز الماضي الموروث وتطويره خصوصاً مع تطور التكنولوجيا والعلم الحديث.

تقتصر على المواكب الحسينية بل امتدت الى ان أهل البلد الذي تمر به جموع الزائرين يفتحون قلوبهم قبل بيوتاتهم لاستقبال الزائرين والحرص على بذل الغالي والنفيس من أجلهم، فعندما يرى جموع الشباب الزاحف نحو مسيرة الأربعين إقدام الناس جميعاً شبيهاً وشباباً، نساءً واطفالاً تزداد عزيمتهم وحرصهم على تقديم وافر العطاء والاستفادة من القصص التي تروى عن خدمة الحسين ع ليستفيدوا من فيض عطائها ويتنوروا بنور الايمان، كما يجب على كل من يحمل فكراً ان يسخره لخدمة الزيارة الحسينية على توسع انتماؤهم فالاستاذ الجامعي عليه ان يخصص جزءاً من وقت محاضراته لشرح

الفصل الثالث: ابراز الدور الريادي لدى الشباب في تقديم الخدمات والمحافظة على البيئة، والابعاد المستقبلية لزيارة الاربعين والاستراتيجية المقترحة لانسيابية الركب الحسيني

الحضور الحسيني ومنه زيارة الأربعين أبد الدهر، فعنه عليه السلام روت مولاتنا زينب عليها السلام للإمام زين العابدين عليه السلام: "مالي أراك تجود بنفسك يا بقية جدي وأبي وإخوتي؟ فقلت: وكيف لا أجزع وأهلع، وقد أرى سيدي وإخوتي وعمومتي وولد عمي وأهلي مخرجين بدمائهم، مرملين بالعراء مسلمين، لا يكفنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر، فقلت: لا يجزعنك ما ترى فو الله إن ذلك لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جدك وأبيك وعمك..." ولقد أخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة

المبحث الاول: ابراز الدور الريادي لدى الشباب في تقديم الخدمات والمحافظة على البيئة

وترى الباحثة آشوري استثنائية قبر الإمام الحسين عليه السلام، من جهة بقاءه معلماً شاخاً وضريحاً زاهراً، فكتبت أنه "لم نر في أي زمن أرتالاً من البشر تتقاطر على قبر من قبور الأنبياء، الموجودة في العراق والشام وفلسطين وإيران، ولا في أي يوم من أيام السنة" (٥٨).

وكما أن الزيارة الأربعينية كانت قبل أن تقع حاضرة في روايات عن عدد من الأنبياء، فإن سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله وعد، وهو الصادق الأمين، بخلود

هذه الارض، وهم معروفون في أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرجة، وينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك سيد الشهداء لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والايام وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه، فلا يزداد أثره إلا ظهوراً، وأمره الالوأ...^(٥٩).

لذا ففي كل عام، تبين الوقائع إن لزيارة الأربعين قوة معنوية هائلة في تحشيد الناس، وتحثهم على الارتقاء تقى وخلقاً، وفعل الخير وصنع المعروف، لذا يكون الحدث الأربعيني عاملاً إصلاحياً فاعلاً بشكل أوسع وأكبر في المستقبل، لا بد من عمل بتنظيم، ومثابرة بنزاهة، لاسيما أن رسم المستقبل علم له قوانينه ورجاله، فإن علم المستقبل يُعد اليوم من العلوم المهمة، لما يوفره من رؤية شاملة تضع في حسابها معطيات التاريخ وتجارب ناجحة وحقائق علمية، كما تبين آليات تغيير الحاضر للوصول إلى مستقبل واعد، يقول الإمام الشيرازي في هذا الشأن: "يشهد العالم حركة قوية وسريعة نحو المستقبل في كافة أوجه الحياة، وهذه الحركة تفرض تغيراً شديداً، فيجب أن نكيّف أنفسنا مع هذا التغير حتى نمتلك ناصية المستقبل، خصوصاً إذا كان مضمون المستقبل مختلف جذرياً عن حاضرنأ، وإن مواكبة المستقبل تتم عبر رصد الاحتمالات، والتخطيط السليم، والقرارات الصائبة التي يتخذها رواد الأمة وعلماءها في مختلف اختصاصات الهندسة والطب والزراعة والصناعة حتى يأتي البناء متكاملأ من حيث تكوينه"

فإن العمل بلا تخطيط عبث يهدر الوقت والمال والطاقات، لأنه سيكون عملاً لا يُقصد منه إلا ذاته، وإذا لم يكن العمل ضمن خطة مستقبلية، فإنه يتحول إلى فوضى، وسيكون تحت طائلة أحداث غير متوقعة، كما يجعله رهينة ما يكيده الأعداء^(٦٠).

ورغم أهمية استشراف المستقبل كمقوم رئيس لإحداث تغيير أو صناعة نهضة، وأنه لا يمكن لأي مصلح أن يساهم في تحقيق هدف، إلا إذا كان يملك رؤية مستقبلية، رغم ذلك لا يُلاحظ وجود إستراتيجية مستقبلية فيما يتعلق بالزيارة الأربعينية، بل لم يتضح وجود عمل يهدف بناء الحاضر برؤية مستقبلية، إضافة إلى محدودية العمل التبليغي الذي يرتقي بالزائر ورعاً وفقهاً وخلقاً، يكفي التذكير هنا بأزمات الخدمات الحياتية في مدينة كربلاء والمحافظات المجاورة لها بل في عموم العراق، إضافة إلى معوقات العمل السياحي والاستشاري والمصرفي، ومشاكل الصحة والبيئة، كما الواقع الأمني الذي يحتاج إلى إصلاح وتنمية وتطوير، والحديث عن احتياجات مدينة زيارة الأربعين وعراق أهل البيت، حديث مرير ويطول^(٦١).

ولعل الاهتمام بشؤون البيئة أمر حديث لا يجاوز عمره قرناً من الزمان؛ إذ بدأ منذ انتهاء الحرب العالمية وحصد آثارها المدمرة على البشرية، إلا أننا نجد أن التشريع الإسلامي قد تناول جوانب المحافظة على البيئة بكل أبعادها المعاصرة منذ أكثر من أربعة عشر قرناً^(٦٢).

فالباحث في الفكر الإسلامي يجد بغيته في هذا الموضوع الذي وضع أسسه القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، كذلك تناول المنهج الإسلامي كل ما يتعلق بمعالجة مسؤولية الفرد والمجتمع عن الأضرار التي تحدث للبيئة باعتبارها من أهم الموارد التي من الله تعالى بها علينا، وهو ما يؤكد صلاحية هذا الدين القيم لتلبية احتياجات المجتمع البشري في كل زمان ومكان، ويُعدّ وجهاً من أوجه الإعجاز التشريعي الذي يجب أن يكشف عنه للعالم المتقدم ليعرفوا قدر هذا الدين وعظمته^(٦٣).

وقد اهتمت التشريعات الوضعية المعاصرة بأمر البيئة مؤخراً على المستوى المحلي والدولي، وتناولته المنظمات الدولية حتى أصبحت الآن شاغل المجتمع المتقدم بسبب حدوث تجاوزات هائلة من ناحيتين: التلوث البيئي الذي يهدد الإنسان ويسبب الأمراض ويؤدي إلى تدمير البيئة المحيطة، والإسراف في استخدام الموارد الطبيعية المتاحة مما يهددها بالنفاد^(٦٤).

لذا يتهدد البيئة المعاصرة في جميع أنحاء العالم عدة أخطار أهمها التلوث الذي يشمل: الهواء، والماء، والنبات وغيره، فمن الجدير بالذكر على الرغم من بدايات الخدمة الحسينية كانت بسيطة وقابلياتها محدودة إلا أنها لم تسجل خرقاً من خروقات التلوث، فالهواء حتى وان حمل دخاناً إلا أنه لم يسبب بأي مرض يذكر بل هنالك من استنشق هذا الهواء وشفى من مرضه، أما الماء فمبارك بذكر عطش الحسين عليه السلام

عند تناولهم له وكيف حرم ابو عبد الله عليه السلام من شربه لا لذنب اقترفه الا انه رفض ان ينزل على حكم الطاغية يزيد، ومع مرور الزمن تطورت أساليب توزيع المياه واعداد الطعام للزائرين القادمين من شتى بقاع العالم وبث الحرص لدى الشباب الواعي في المحافظة على نظافة البيئة من خلال تنظيف الاماكن بكل ادوات التنظيف المتاحة فالنظافة من الايمان، والشباب المؤمن حريص على الاماكن التي يمر بها أو يعمل فيها خدمة للزائرين.

كما يجب ان يبلغ شباب الركب الحسيني ان التزامه بالارشادات الصحية والبيئية دليل وعيه الإيماني حتى يتلاشى التلوث البيئي أو الاسراف في استخدام الموارد الطبيعية وكلاهما لا يهددان خطراً على ارض كربلاء فقد حفظ الله هذه الارض لأنها سر بقاء الاسلام وديمومته كما حفظ كل من يسير عليها بل بارك الله عمله وضاعفه وألهم الشباب مزيداً من الصبر والسؤدد.

المبحث الثاني: الابعاد المستقبلية لزيارة

الاربعة والاستراتيجية المقترحة

لانسايابية الركب الحسيني

المسيرة الحسينية باقية وشاخنة في عطائها كل حين، لكن نحن بحاجة لوضع ابعاد مستقبلية واستراتيجية واضحة المعالم لانسيابية الركب الحسيني من خلال النقاط الآتية:

١. تقديم أفضل الخدمات للزائرين وأيسرها على

المستوى المادي والمعنوي باستثمار الطاقات الشبابية للاستفادة في المجالات الفكرية والثقافية والتبليغية والخدمية والصحية مما يضمن لنا نجاح هذه المسيرة وتطويرها قدر الإمكان، فالمادي يكمن في توفير الموارد المالية الكافية لهذه المسيرة الهائلة واستثمار الطاقات الشبابية لغرض خدمة الزائرين مما يضمن لنا نجاح هذه المسيرة وتطويرها قدر الإمكان منها اعداد الطعام وتوفير سبل الراحة والاطمئنان لهم وتيسير حركتهم ذهاباً وأياباً علماً ان المآرب الحالية في كربلاء عشوائية، لا يستطيع الزائر الاستفادة منها لأنها خالية من التنظيم كما أنها مآرب قديمة مفتقرة الى أبسط الوسائل الحديثة لمعرفة اتجاه المسافرين الى أي مكان يريد، ولعل ذلك يكمن في الإهمال الحكومي لكافة مرافق الدولة، ولابد من الاستفادة من الوسائل الالكترونية كخدمات الانترنت لضمان تواصل الزائرين مع متعلقيهم.

٢. لابد من تعريف جميع الزائرين ان الهدف من المسيرة الحسينية هو رفض الذل والخنوع وإذلال الضعفاء من قبل السلطات الجائرة الذين يتعاملون مع رعيّتهم بكل أنواع الاضطهاد والقتل والتعذيب، وأغلب الثورات ضد الظلم تدار من قبل الشباب فمن حقهم ان يرسموا طريقهم في الحياة اذا كان لا يتعارض مع الاسلام القويم والقانون السليم، فهم يصبحون ويمسون قدوة للآخرين.

٣. الإصلاح منهج عظيم خطه الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه رافضاً النزول على بيعة الطاغية يزيد وتحمل تبعات ذلك مهما كانت النتائج قاسية، ولابد من اتخاذ السلف الصالح ممن ناصرُوا الحسين (عليه السلام) قدوة للشباب الثائر وهم بدورهم سيكونون قدوة

لمن بعدهم أي تتابع الأدوار، وهذا ما حصل فعلاً عندما ألتقى المسلمون من شتى بقاع العالم ورأوا بأعينهم حجم المسيرة الحسينية بأصولها وتفصيلاتها المتعددة التي لاتعد ولا تحصى.

٤. لابد من دراسة سبل نجاح مسيرة الإربعين وتعزيزها وذلك وفق دراسة كافة الاخفاقات التي حصلت في السنين الماضية لكي يتم اعداد خطة عمل لرفد الحاضر بكل مقومات النجاح وهذا لا يحصل إلا من التحام الجهود لكافة القائمين والعاملين في هذه المسيرة، فالتخطيط الناجح والمتابعة الهادفة ومن ثم المباشرة بالعمل الجاد الدؤوب يمثل سبلاً كفيلة قادرة على وضع بصمات النجاح لتكون منهجاً لكل الثائرين والمجاهدين ضد الظلم والبغي ومحاولة أذلال الشعوب والنيل من حرياتهم وكراماتهم، كما يمكننا الاستفادة أياً استفادة من وجود كفاءات عراقية متمكنة في التخطيط الاستراتيجي يمكن الاستعانة بها لرسم ملامح جديدة لإستراتيجية إدارة الزيارة ويكون متزامناً مع الجانب الإعلامي الذي يهدف الى ابراز الدور الريادي لمسيرة الاربعين الشاخنة، وهذا ما نجده قد تطور بشكل ملحوظ.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الممتعة في شباب الركب الحسيني أسوة وقدوة قد توصلنا الى جملة من النتائج هي الآتي:

١. أصحاب الكهف حكم الله عليهم بالفتية وهم شيوخ فسماهم الله فتية بإيمانهم، وهكذا فان كل من شارك في الركب الحسيني فهم الفتية لانهم ذوي بصيرة مثقلين بالايان بغض النظر عن أعمارهم، ومعنى الركاب هي الابل التي

وردع كل من تسول له نفسه المساس بالدين وأصوله الرفيعة.

٥. الايمان بالهدف وامتلاك الارادة من أهم السبل لكسب شباب الركب الحسيني وجعله القدوة الصالحة التي يعتمد عليها في بناء المجتمع والمؤسسات وكافة مرافق الدولة من خلال تعزيز علاقتهم الوثيقة بالقرآن الكريم وسنة النبي ﷺ والائمة المعصومين (عليه السلام) مما يؤهلهم ان يكونوا قدوة يتأسى بهم الآخرون وينظرون اليهم بكل هيبة ووقار.

٦. قدوة المجتمعات يجب ان يكونوا ممن تتطابق اقوالهم مع أفعالهم حتى يتأسى بهم الآخرون ويسيروا على هديهم ليصلوا الى ما يبتغونه ويؤمنوا بما يحملونه من عقيدة حققة ومنهج قويم.

٧. مما يثير الطغاة ويرعبهم ان يروون الشباب الحسيني يسرون بخطى صادقة نحو قبة الاحرار أبي عبد الله الحسين ع يصيبهم الرعب والخوف فيحاولون بشتى الطرق القضاء على هذه المسيرة الشاخصة بالعز والسؤدد من خلال الاعتقالات والمطاردات والاستقصاء والسيارات المفخخة وزرع الفتنة واثارة النعرات الطائفية والمذهبية لتمزيق الصف الاسلامي وتفرقة ابنائه.

٨. دلني البحث على ان شبابنا قد تحلوا بمرتبة عالية من سعة الصدر والاستقامة لينالوا شرف القدوة والاسوة بدءاً بأصحاب ابي عبد الله ع وابنائه من أهل بيته وأقربائه حتى تصل الى كل من يضع نفسه موضع المسؤولية فينطلق لاداء المسيرة الحسينية سواء أكان خادماً في موكب أو مبلغ

يسار عليها، اما الركب الحسيني فهم من ركبوا الاخطار وتحلوا الصعاب مشياً على الاقدام وهو افضل واصدق تعبير لقصد زيارة أبي عبد الله ع، واما معنى الأسوة والقدوة فهما كلمتان لمعنى واحد فالأسوة بمعنى القدوة والعكس صحيح.

٢. يجب ان يتحلى الشباب الحسيني بالثقافة والوعي لأنها مهمان في حصانتهم وقدرتهم للدفاع ضد من يريد تسخيرهم لأغراض هدم الدين والقضاء على العقيدة الإسلامية ببث الإشاعات وترويج الفتن والشبهات.

٣. دلني البحث ان الشباب لهم دورهم الفاعل في المناسبات الدينية عموماً وزيارة الاربعين خصوصاً لذا يجب تحريك طاقاتهم وتثوير أفكارهم وجعلهم أكثر تشبهاً بالتطور والتقدم والانتاج والابتكار.

٤. من واجبات الدولة الضرورية والهامة الحفاظ على الشباب من خلال ايجاد الفرص المناسبة للاستفادة من طاقاتهم المتنوعة والمتعددة وتعامل معهم بجانبين أثنيين الترغيب والترهيب، فالترغيب تشجيعهم وترغيبهم وتكريم وحثهم على المشاركة الفاعلة في المسيرات الحسينية وتقديم مصادر العون على جميع الأصعدة، واذا تنصلت الدولة عن مسؤولياتها تجاههم فعليهم الالتجاء الى وسائل اخرى كالاتماد على المتبرعين والمتطوعين لخدمة المسيرة الحسينية وكافة المؤسسات الدينية والخدمية والاقتصادية وغيرها، واما جانب الترهب فيجب التصدي

أو خطيب أو متبرع بمال أو أي مشاركة أخرى لخدمة المسيرة الحسينية فالله عز وجل ينظر اليهم بعين الرضا والأئمة يسرون بأعمالهم وهم يرون اتباعهم يعظمون شعائر الله، فيضمرون لهم كل الحب والتقدير ويضحون بكل غال ونفيس من أجل ديمومة المسيرات الحسينية ودوامها والمسير اليها بأعلى درجات التأهب والعدة لنيل المراتب العالية عند رب الارباب ومسبب الاسباب.

٩. يجب ربط الماضي بالحاضر والمستقبل الموحد أي ربط المسيرة الحسينية بالايان بالغيب فلا تخلو الارض من الحجة، ولو خلت منها لساخت الارض باهلها، ولا بد لها يوما من مصلح ليملاها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

١٠. لا بد من تعزيز الهوية الوطنية بضرورة صلاح الأمم والمجتمعات وایمانهم وسعيهم لصلاح شؤون الأمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية وعدم المساومة على مبادئها والدعوة الى احقاق الحق وازهاق الباطل.

١١. أقولها وبصراحة أن أول من أسس للغة الحوار هم آل البيت ع بدءاً بالرسول الكريم محمد ﷺ عندما قال كلموا الناس على قدر عقولهم، وان يجادلوهم بالتي هي أحسن، وقد استطاعت هذه العبارات القيمة أن تؤتي أكلها في كل حين من ترغيب الناس وكسبهم للدخول في الاسلام عامة والتشيع خاصة من خلال تعامل اتباع آل البيت ع المعاملة الحسنة ورد السيئة بالحسنة والحفاظ على تأدية الصلاة والامانة ومعاملة الناس بغض النظر عن قومياتهم ومذاهبهم المتعددة.

١٢. حرب الافكار الناعمة واساليب مواجهتها يكون على نوعين فالاول تأسيسي يهدف الى تحصين ساحة الفرد والاجتماع، والثاني منع العدو من بث أساليبه ومخططاته ومن ثم التفكير في الرد عليه وبهذا نستطيع ان نفشل مخططات المعتدين واساليبهم الهمجية والعدوانية للنيل من الهوية الوطنية والقومية وبث روح الفرقة بينهم لتمزيق وحدة الصف.

١٣. لا بد من تقديم الخدمات للزائرين على الجانبين المادي والمعنوي، وتعريف الزائرين بالهدف من مشروع الاصلاح الذي خطه الإمام الحسين ﷺ وأهل بيته واصحابه، ولا بد من إعداد خطة عمل وفق التخطيط الناجح والمتابعة الهادفة والمباشرة بالعمل لنحصل على السبل الكفيلة القادرة على وضع بصمات النجاح والتكامل لخدمة مسيرة الأربعين الشاخنة.

الهوامش

- (١) القاموس المحيط : الفيروزآبادي / ١ / ٨٥.
- (٢) سورة الكهف: الآية ١٣.
- (٣) ظ: مجمع البحرين: الشيخ فخر الدين الطريحي / ١ / ٣٢٥.
- (٤) الوافي: الفيض الكاشاني / ٤ / ١٧٩.
- (٥) ظ: مجمع البحرين: الطريحي / ١ / ٣٢٥.
- (٦) الامالي: الشيخ الصدوق / ١٨٧.
- (٧) مجمع البحرين: الشيخ فخر الدين الطريحي / ٣ / ٧٢.
- (٨) غريب الحديث: ابن سلام / ٢ / ٦٩.
- (٩) ترتيب اصلاص المنطق: ابن السكيت / ١٧٨.

<https://m.annabaa.org/arabic/imamshirazi/17063>

- (٢٧) سورة التوبة: الآية ١٠٥ .
- (٢٨) سورة العنكبوت: الآية ٦ .
- (٢٩) سورة طه: الآية ٢٥ - ٢٦ .
- (٣٠) سورة الشورى: الآية ١٥ .
- (٣١) الأمالي: الشيخ الصدوق/ ٢٢١ .
- (٣٢) المصدر نفسة .
- (٣٣) المصدر نفسة .
- (٣٤) سورة الفتح: الآية ٢٨ .
- (٣٥) سورة الاعراف: الآية ١٢٨ .
- (٣٦) شبكة النبا المعلوماتية، زيارة الاربعين والمسؤولية الثقافية للشباب،
<https://annabaa.org/arabic/annabaaarticles/4311> .
- (٣٧) مجمع الزوائد: ابن حجر الهيتمي/ ٩/ ١٩٢ وشبكة النبا المعلوماتية، زيارة الاربعين والمسؤولية الثقافية للشباب،
<https://annabaa.org/arabic/annabaaarticles/4311> .
- (٣٨) سورة النحل: الآية ١٢٥ .
- (٣٩) ظ: زبدة البيان في أحكام القرآن: المحقق الاردبيلي/ ٣٤٧، وظ: التبيان: الشيخ الطوسي/ ٦/ ٤٤٠ .
- (٤٠) ظ: فاجعة الطف: السيد محمد سعيد الحكيم/ ٤٥٨ .
- (٤١) شبكة النبا المعلوماتية: عاشوراء رسالة انسانية لمختلف الاديان،
<https://m.annabaa.org/arabic/ashuraa/8221> .

- (١٠) العين: الخليل بن احمد الفراهيدي/ ٧/ ٣٣٣ .
- (١١) مجمع البحرين: الشيخ فخر الدين الطريحي/ ١/ ٢٨ .
- (١٢) العين: الخليل الفراهيدي/ ٥/ ١٩٥ .
- (١٣) مختار الصحاح: الجوهري/ ٦/ ٢٤٥٩ .
- (١٤) لسان العرب: ابن منظور/ ١٥/ ١٧١ .
- (١٥) سورة يونس: الآية ٣٥ .
- (١٦) ظ: شبكة النبا المعلوماتية زيارة الأربعين والمسؤولية الثقافية للشباب،
<https://annabaa.org/arabic/annabaaarticles/4311> .
- (١٧) المصدر نفسة .
- (١٨) أربعينية الإمام الحسين ع: نهضة الفكر والمبدأ، رؤى من أفكار الإمام الشيرازي،
<https://m.annabaa.org/arabic/imamshirazi/17063> .
- (١٩) سورة الاسراء: الآية ٩ .
- (٢٠) سورة الاحزاب: الآية ٢١ .
- (٢١) سورة النساء: الآية ٥٩ .
- (٢٢) الخلاف: الشيخ الطوسي/ ١/ ٢٧ .
- (٢٣) وسائل الشيعة: الحر العاملي/ ١٦/ ١٥١ .
- (٢٤) شرح الاخبار: القاضي النعمان المغربي/ ٣/ ١٤٩ .
- (٢٥) ظ: أربعينية الإمام الحسين عليه السلام: نهضة الفكر والمبدأ، شبكة النبا المعلوماتية، رؤى من أفكار الإمام الشيرازي،
<https://m.annabaa.org/arabic/imamshirazi/17063> .
- (٢٦) ظ: أربعينية الحسين عليه السلام: نهضة الفكر والمبدأ، رؤى من أفكار الإمام الشيرازي شبكة النبا المعلوماتية، الاحد ٩ تشرين الاول ٢٠١٨،

- (٤٢) معالم المدرستين: السيد مرتضى العسكري/٣/ ٥٠.
- (٤٣) فاجعة الطف: السيد محمد سعيد الحكيم / ٤٦١،
الدروس <https://www.alalamtv.net/news/1871242///>
- ظ: الاستفادة من واقعة كربلاء.
- (٤٤) ظ: مكتبة المعارف الإسلامية، المدخل الى الحرب الناعمة،
<https://books.almaaref.org/view.php?id=318>.
- (٤٥) ظ: مدخل إلى الحرب الناعمة، الناشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، تاريخ الإصدار: ٢٠١٥-١٠ نسخة: ٠، الكاتب مركز الحرب الناعمة للدراسات،
<https://books.almaaref.org/view.php?id=318>.
- (٤٦) كامل الزيارات/ ٢٦٧، ٢٦٨.
- (٤٧) الخصائص الحسينية: الشيخ جعفر التستري/ ١٢٩.
- (٤٨) مدينة المعاجز: السيد هاشم البحراني/ ٤/ ٧٧.
- (٤٩) مستدرك سفينة البحار: الشيخ علي النمازي الشاهرودي/ ٢/ ١٣٨.
- (٥٠) مصباح المتهجد: الشيخ الطوسي/ ٧٣٢.
- (٥١) هداية الائمة: الحر العاملي / ٥/ ٤٩٥.
- (٥٢) مدينة المعاجز: السيد هاشم البحراني / ٥٢/ ٤.
- (٥٣) الصحيح من السيرة: السيد جعفر مرتضى/ ٣/ ٣٣.
- (٥٤) بحار الانوار: محمد باقر المجلسي/ ٣٦/ ١٧٥.
- (٥٥) بحار/ ١١/ ١٥١.
- (٥٦) الأمالي: الشيخ الصدوق / ١٩٩.
- (٥٧) العوالم، الإمام الحسين عليه السلام: الشيخ عبد الله البحراني / ٣٧٢.
- (٥٨) شبكة النبا المعلوماتية،
<https://www.annabaa.org/arabic/ashuraa/13188>.
- (٥٩) نعمة معرفة حمد الله وشكره، ومعرفة كرم الله وآلائه ، المؤلف: مركز المصطفى عليه السلام، صفحة العوالم الشيخ عبد الله البحراني / ٣٦١.
- (٦٠) شبكة النبا المعلوماتية، زيارة الاربعين نظرة الى المستقبل (٦١).
<https://www.annabaa.org/arabic/ashuraa/13188>
- (٦١) المصدر نفسه.
- (٦٢) المصدر نفسه.
- (٦٣) مجلة الاقتصاد الاسلامي، حماية البيئة في الاسلام
<https://www.aliqtisadalislami.net/>
- (٦٤) مجلة الاقتصاد الاسلامي، حماية البيئة في الاسلام
<https://www.aliqtisadalislami.net/>.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم خير ما أبتدأ به

١. الامالي: الشيخ الصدوق، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ط ١، (١٤١٧ هـ).
٢. بحار الانوار: محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء،

- بيروت، لبنان، ط ٢، (١٤٠٣/ ١٩٨٣م)
٣. التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، نشر وطبع، مكتب الإعلام الإسلامي، ط ١، (١٤٠٩هـ)
٤. ترتيب إصلاح المنطق: ابن السكيت، تحقيق وشرح: محمد حسن بكائي، مجمع البحوث الإسلامية، إيران، مشهد، مؤسسة الطبع والنشر في الاستانة الرضوية المطهرة، ط ١، (١٤١٢هـ).
٥. الخصائص الحسينية: الشيخ جعفر التستري، الناشر: اعتصام، ط ٣، (٢٠٠٨م).
٦. الخلاف: الشيخ الطوسي، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، جمادي الآخرة، (١٤٠٧هـ)
٧. زبدة البيان في احكام القرآن: المحقق الاردبيلي، تحقيق وتعليق: محمد الباقر البهبوي، مكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية - طهران.
٨. شرح الاخبار: القاضي النعمان، تحقيق: السيد محمد حسين الجلاي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ط ٢، (١٤١٤هـ).
٩. الصحيح من سيرة النبي الاعظم ﷺ: السيد جعفر مرتضى، دار الهادي، بيروت، ط ٤، (١٤١٥هـ)
١٠. العوالم: الامام الحسين، الشيخ عبد الله البحراني، مدرسة الإمام المهدي، أمير - قم، ط ١، (١٤٠٧هـ).
١١. غريب الحديث: ابن سلام، تحقيق: محمد عبد المعين خان، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، جلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن
- الهند، ط ١، (١٣٨٤هـ).
١٢. العين: الخليل الفراهيدي، تحقيق: د مهدي المخزومي، ود: ابراهيم السامرائي، ط ٢، (١٤٠٩هـ).
١٣. فاجعة الطف: السيد محمد سعيد الحكيم، دار الهلال، الوفاء، ط ٤، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).
١٤. القاموس المحيط: الفيروزابادي، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط ٨، (٢٠٠٧ - ٢٠١٤م).
١٥. كامل الزيارات: الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن قولويه القمي، تحقيق: الشيخ جواد الفيومي، مؤسسة نشر الثقافة، مطبعة: مؤسسة النشر الاسلامي، ط ١، (١٤١٧هـ).
١٦. لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم "ابن منظور".
١٧. مجمع البحرين: الطريحي، جابخانه طروت، ط ٢، (١٣٦٢ش).
١٨. مجمع الزوائد: الهيثمي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (١٤٠٨ - ١٩٨٨).
١٩. مختار الصحاح: الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، ط ٤، (١٤٠٧ - ١٩٨٧م).
٢٠. مدينة المعاجز: السيد هاشم البحراني، تحقيق: عزة الله المولائي الهمداني ، مؤسسة المعارف الاسلامية، قم - إيران، بهمن، ط ١، (١٤١٣هـ).
٢١. معالم المدرستين: السيد مرتضى العسكري، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

٢٢. مستدرك سفينة البحار: الشيخ علي النمازي الشاهرودي، تحقيق وتصحيح: الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم المشرفة، (١٤١٨هـ).
 ٢٣. مصبح المتهجد: الشيخ الطوسي، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت - لبنان، ط ١، (١٤١١هـ - ١٩٩١م).
 ٢٤. نعمة معرفة حمد الله وشكره ومعرفة كرم الله وآلائه: مركز المصطفى عليه السلام، (١٤٠٦هـ).
 ٢٥. هداية الأمة الى أحكام الأئمة: الحر العاملي.
 ٢٦. الوافي: الفيض الكاشاني، تحقيق: ضياء الدين الحسيني الاصفهاني، أفست نشاط أصفهان، (١٤٠٦هـ).
 ٢٧. وسائل الشيعة: الحر العاملي، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، ط ٢، (١٤١٤هـ).
- المواقع الالكترونية والمجلات**
١. شبكة النبا المعلوماتية زيارة الاربعين والمسؤولية الثقافية للشباب،
<https://annabaa.org/arabic/annabaaarticles/4311>.
 ٢. اربعينية الحسين ع نهضة الفكر والمبدأ، رؤى من أفكار الإمام الشيرازي شبكة النبا المعلوماتية، الاحد ٩ تشرين الاول ٢٠١٨.
 ٣. <https://www.alalamtv.net/news/1871242///>.
 ٤. ظ: مدخل إلى الحرب الناعمة، الناشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، تاريخ الإصدار: ٢٠١٥، النسخة: ٥، الكاتب مركز الحرب الناعمة للدراسات،
<https://books.almaaref.org/view.php?id=318>.
 ٥. شبكة النبا المعلوماتية، زيارة الاربعين نظرة الى المستقبل.
<https://www.annabaa.org/arabic/ashuraa/13188>.
 ٦. مجلة الاقتصاد الاسلامي، حماية البيئة في الاسلام
<https://www.aliqtisadalislami.net/>.
 ٧. شبكة النبا المعلوماتية: عاشوراء رسالة انسانية لمختلف الاديان،
<https://m.annabaa.org/arabic/ashuraa/8221>
 ٨. اربعينية الحسين عليه السلام نهضة الفكر والمبدأ، رؤى من أفكار الإمام الشيرازي شبكة النبا المعلوماتية، الاحد ٩ تشرين الاول ٢٠١٨،
<https://m.annabaa.org/arabic/imamshirazi/17063>.